

#قضايا_منهاجية قضية الإيمان والكفر 61 | تكفير المسلم المعين

وموانع التكفير | د. بهاء سكران

بهاء سكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:03

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى.

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل - 00:00:23

محدثة بدعة كل بدعة ضالة وكل ضالة في النار ثم اما بعد. آما زلنا مع اه عقيدة اهل السنة والجماعة في مسائل اه الایمان والکفر.

لفضيلة الشيخ ياسر برهامي حفظه الله - 00:00:43

وصلنا الى المسألة اه الثانية تكفير المسلم المعين وموانع التكفير. تكفير المسلم المعين وموانع التكفير ايه حكاية المسألة الاولى ايه؟

كانت المسألة الاولى في الفصل ده. آما الفصل بيتكلم عن التكفير عموما. كانت المسألة - 00:01:03

الاولى شروط لا الله الا الله. الطبيعي انك تعرف ايه بقى هي شروط لا الله الا الله. واتكلمنا فيها بالتفصيل. وبعدين نوافق لا الله الا الله.

واتكلمنا عليها بالتفصيل وضوابطها والتعليقات اللي عليها. طيب تكفير المسلم المعين بقى - 00:01:33

والحكم على فلان بعينه ده ان هو من ايه؟ اه ان هو اه وقع عليه حكم التكفير اول وقفه لنا هنا مع آما كلمة تكفير ايه يعني ايه كلمة تكفير؟ آما التكفير في اللغة - 00:01:53

يعني التغطية والستر. تقول العرب الزارع كافر. وايضا قالوا التكفير للمحارب اذا تکفر في سلاحه يعني اتعطى بسلاحه. وايضا في اللغة التكفير هو ان ينحني الانسان ويطأطا رأسه قريبا من الرکوع. ودي ذكرها ابن الاسير في النهاية في غريب الحديث بيقول حديث كان النبي - 00:02:13

فلم يكره التکفير في الصلاة. يعني المبالغة في طقطقة الرأس والانحناء. آما قربة من الرکوع. طيب الكفر في الشرع هو نقىض الایمان.

وهو الجحود. ومنه قوله تعالى ان بكل كافرون. وبهذا لا يخرج عن المعنى اللغوي - 00:02:43

قوي. وبهذا لا يخرج عن المعنى اللغوي. التکفير بقى معناها نسبة احد من اهل القبلة الى الكفر. نسبة احد من اهل القبلة الى الكفر. آما ابن تيمية رحمه الله لما بيتكلم عن - 00:03:03

کفره وتعريفه بيقول زي ما بيقول في كتاب الایمان يعني بيقول والکفر هو عدم الایمان. يعني اللي هتحکوا عليه بالکفر طالع برة دائرة اهل الایمان اصلا. والکفر عدم الایمان سواء كان معه تکذيب او استکبار او اباء - 00:03:23

او اعراض فمن لم يحصل في قلبه التصديق والانقياد هو کافر. وقال ابن تيمية ايضا فالایمان يتضمن الامام جميع كتب الله ورسله واصل الكفر والنفاق هو الكفر بالرسول بالرسل وبما جاءوا به. فان هذا هو الكفر الذي يستحق صاحبه - 00:03:43

العذاب في الآخرة. السبكي بيعرف الكفر بيقول حكم شرعی سببه جحد الربوبية او الوحدانية او الرسالة. او قول او فعل حكم الشارع بأنه کفر. وان لم يكن وقال ابن حزم رحمه الله الكفر بيقول هو في وهو في الدين صفة من جحد شيئا مما افترض الله - 00:04:03

تعالى الایمان به بعد قيام الحجة عليه ببلوغ الحق اليه. بقلبه دون لسانه او بلسانه دون قلبه او بهما معا او عمل عما جاء النص بأنه مخرج له بذلك عن اسم الایمان. يبقى الكلام - 00:04:33

الكلام ده بيوضح لنا وبياك لنا الكلام اللي اتكلمنا فيه قبل كده. ان الكفر انواع. الكفر انواع. منها كفر التكذيب يعني اه النوع الاول من الكفر كفر التكذيب. وبعدهم يسميه كفر الایه؟ الجحود. وده حد - 00:04:53

اعتقد كرب الرسل بيكربيهم. فده اسمه كفر الاباء والاستكبار. الكفر ده الزيدة اللي هو زوال قول القلب. كفر الاباء والاستكبار وده زوال عمل القلب. فانه يكون عالم بصدق الرسول عليه الصلاة والسلام. وان ما جاء به هو الحق - 00:05:13

لكنه لا ينقاد لحكمه ولا يذعن لامرها استكبارا وعندما. زي اللي حصل لابليس. واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابي واستكبار وكان من الكافرين. النوع الثالث كفر الشك وهو التردد. والشك قلنا ايه؟ فاكرين احنا اتكلمنا فيه قبل كده؟ الشك اللي هو ايه؟ عدم اليقين. يعني اه اذا - 00:05:33

آما قوس يقينه جوز انه يكون الكلام اللي بيتفاوت ده حق وممكن يبقى باطل فده يبقى ايه؟ ده اسمه الشكل. وهو التردد وعدم الجزم بصدق الرسل. ويقال له كفر الغن كذلك - 00:05:53

النوع الرابع كفر الاعراض. قال عز وجل والذين كفروا عما انزلوا معرضون. والمراد في انه يعرض بسمه وقلبه وعلمه عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. بتعرض عليه الحجج وتقرأ عليه الآيات - 00:06:13

ويتلئ عليه الآيات وهو يعرض يرفض يسمع او يرفض يتفكر او يرفض يتدبّر. قال عز وجل من اظلم من ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها ان من المجرمين منتقمون. وده النوع الرابع النوع الخامس - 00:06:33

كفر النفاق والمراد به النفاق الاعتقادي ان الانسان يزهو الايمان ويبطن الكفر. بعض الناس بقى بيذوذ شوية فيحطوا بقى كفر الجحود والتکذیب دول نوعين مش نوع واحد. وان كان هو فعلاً صعب يبقو نوعين. وهي كلها في الاول وفي الآخر تقسيمات ايه؟ اصطلاحية - 00:06:53

تقسيمات اصطلاحية. من ضمن تقسيمات الكفر ديت او الاهتمام بها يعني والضابط فيها. ان الكفر اقسام بكذا اعتبار ففي آآاطلاق لفظ الكفر بقى فيه تقسيم باعتبار الخروج من لا يبقى كفر اكبر كفر اصغر التقسيم الساني باعتبار البواعس - 00:07:13

بتاعتته ده زي ما احنا قلناها بقى اللي هو كفر التكذيب. وكفر الجحود وكفر العناد. والاستكبار وكفر النفاق والاعراض والشكل اعتبار ما يقوم به من اعضاء البدن في كفر قلبه وكفر قوله وكفر عمله - 00:07:43

اقسام الكفر باعتباره طارئ او اصليا فيه كفر اصلي زي اليهود والنصارى وغيرهم وكفر ردة. واحد كان مسلم الاسلام في ايه؟ فحكم بردته. اقسام الكفر باعتبار الاطلاق والتعيين في كفر مطلق او كفر نوع وكفر ايه؟ معين - 00:08:03

او كفر عين الشيخ هنا بيقول لا يكفر مسلم معين او بتتفنن برضو لا يكفر مسلم ايا سبب له حكم الاسلام الا بعد بلوغ الحجة التي يكفر المخالف لها ونقل الاجماع على ذلك ابن حزم الظاهري. واقرره شيخ الاسلام ابن تيمية. في منهاج السنة - 00:08:23

سواء اكان الخلاف في الاصول ام في الفروع؟ يعني في المسائل الاعتقادية او المسائل العملية.شيخ هنا بيعمل على ان التقسيم تقسيم الدين الى اصول وفروع. ده آآايه حكمه؟ قال حسب ما تقصده من هزا التقسيم. لو ان هزا التقسيم تقصد - 00:08:53

من ورائه ترتيب احكام شرعية عليه. بحيس ان هو يكون تقسيم شرعي يقول لك لا ده كلام محدس. ولا يعلم تقسيم الدين الى اصول وفروع ابن تيمية رحمة الله قال انه - 00:09:23

ما فيش تقسيم للدين لاصول وفروع ده كلام محدس. وده ده من بدعا الایه؟ المعتزلة. لان هم بنوا عليها ايه؟ هيقول لك يعني بنقول عليها احكام شرعية يبني عليها حكم شرعي زي التكفير. ان اللي هيختلف في حكم في في مسألة فرعية من مسائل العمل - 00:09:43

يعذر بالجهل. واللي هيختلف في مسألة عقدية مش هيظهر بالجهل. يبقى رتب عليها حكم ولا رتبش عليها حكم. يقول لك العذر بالجهل في الفروع مش في الاصول. جبت الكلام ده منين؟ انت جبت الكلام ده منين؟ فلو هيترتب عليها آآحكم شرعي يبقى ده امر - 00:10:03

محدث. طب لو هو التقسيم ده الغرض منه تقسيم اصطلاحي؟ يعني ايه تقسيم اصطلاحي؟ يعني تقسيم انشاؤه اهل الاصطلاح والعلماء من من اجل تسهيل الدراسة او زي تقسيم العلوم وتتنوعها كده لفظه وعقيدة واصول ومصطلح - 00:10:23
ما فيش مشكلة فيه. يبقى لا مشاحة في الاصطلاح. لكن المشكلة كلها في ايه؟ في ان التقسيم ده يكون هيبني عليه اه حكم شرعى.
طيب المسألة بقى في مسائل الكفر المسائل اللي بيقع فيها - 00:10:43

في العز في التكfir ابن تيمية بيقول لنا اي مسألة سواء كانت مسائل الاصول او من مسائل الفروع هيكون يكون فيها نفس الكلام ان لا يكفر المسلم المعين الذي سبت له حكم الاسلام - 00:11:03

الا بعد بلوغ الحجة التي يكفر المخالف له. طيب في هنا خطورة شديدة في الموضوع ده. ليه لأن احنا عندنا اول بدعة ظهرت في الاسلام كانت بدعة الایه؟ الخواصية ايه بدعة الخارج؟ تكفير المسلمين بغير حق. تكفير المسلمين بغير حق - 00:11:23

طيب عشان كده احنا عندنا ورد التحذير الشديد من التكfir بغير بينة. رواه الشیخان عن ابی هریرة رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باه بها به احدهما. وعن ابی ذر رضی الله عنه انه سمع - 00:11:53
عن النبي صلی الله علیه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكافر الا ارتدت عليه. ان لم يكن صاحبه كذلك ده لفظ البخاري. ورواه مسلم عن جندي ان رسول الله صلی الله علیه وسلم حدس ان رجلا قال - 00:12:13

والله لا يغفر الله لفلان. وان الله تعالى قال من ذا الذي يتأنى على الا اغفر لفلان. میں الی بیحلف علی دھ؟ فانی قد غفرت لفلان واحبّت عملک. فاحبّاط عمل رجل فعل صالحات لما تجاوز بالكلام وحكم بان والله ربنا ما هيغفر لفلان الفلاني - 00:12:33
فالحاديis في تشديد على آمالاحزة الاقوال والاحکام اللي انت بتطلّقها على الناس انتبه ابن تيمية رحمه الله بيقول لنا من عيوب اهل البدع تكفير بعضهم بعضا. ومن ممادح اهل العلم - 00:12:53

انهم يخطئون ولا يكفرون. وسبب ذلك ان احدهم قد يظن ما ليس بکفر کفرا. يعني من اهل بدع. وقد يكون کفرا لانه تبين له انه تكذيب للرسول وسب للخالق والآخر لم يتبيّن له ذلك. فلا يلزم اذا كان هزا العالم بحاله يکفر - 00:13:13

ازا قاله ان يکفر من لم يعلم بحاله. يعني اه زي ما الامام احمد كان بيقول كده آلي خلقه اللي بيقوله بقول وخلق القرآن هو الامام احمد لما تيجي تسأله ايه حكم القول بخلق القرآن يقول لك ايه؟ من قال القرآن مخلوق - 00:13:33

فقد کفر. ده اسمه کفر ايه؟ حكم. نوع. مطلق. طب الناس اللي عمالین ينظروه ويتكلموا معه دولت ابن ابی فؤاد وغير عميim ينارزوهم يقول الكلام اهو. والخليفة المأمون وبعد منه بعد كده المعتصم الخلفاء اللي جم ضربوا الایه؟ الامام احمد - 00:13:53

عزبوه دولات ما كانش بيکفروهم عينا ليه؟ عشان ان فيه موائع قامت تمنع من ان الواحد منهم عينا يبقى کافر التفصيل في ايه دلوقتي؟ ان ليس كل من وقع في الكفر وقع او آلي الكفر عليهم. يعني كل ليس كل من - 00:14:13

تلبس بکفر صار کافرا. فيه موائع اللي هو الشیخ هنا بيقول فيها الشروط والموائع. ابن ابی العز الحنفی آلي بيذكر ان التكfir عظم به الفتنة والمحنة يقول واما الشخص المعين اذا قيل هل تشهدون انه من اهل الوعيد؟ وانه کافر - 00:14:33

فهزأنا نشهد عليه الا باامر تجوز معه الشهادة. فإنه من اعظم البغي ان يشهد على معين ان الله لا يغفر له. ولا يرحمه. بل يخلده في النار. فان هذا حكم الكافر بعد الموت - 00:14:53

والشوکانی رحمه الله قال اعلم ان الحكم على الرجل المسلم بخروجه من دین الاسلام ودخوله في الكفر لا ينبغي لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقدم عليه الا ببرهان او وضح من شمس النهار. فان - 00:15:13

انه قد ثبت في الاحادیث الصحیحة المردی من طريق جماعة من الصحابة ان من قال لأخيه يا کافر فقد باه بها احدهما. هكذا في الصحيح وفي لفظ اخر في الصحيحين وغيرهما من دعا رجلا بالکفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه يعني - 00:15:33
وفي لفظ في الصحيح فقد کفر احدهما. ففي هذه الاحادیث وما ورد موردها اعظم زاد اجر واکبر واعظ عن التسرع في التكfir. ده کلام ابن الشوکانی في السیل الجراد. ابن الوزیر - 00:15:53

اليمانی يقول اما شواهد هزه الاحادیس آلي الخمسة بغير لفظها فکسيرة متواترة. منها احادیس مروق الخارج من الاسلام وكان دینهم

الذى يختص به. من بين الداخلين في الفتنة. وهو تكبير بعض المسلمين بما حسبوه كفرا - 00:16:13

فوردت الأحاديث بمرورهم بذلك وتوالت وهي في دواوين الإسلام الستة. وقال أيضاً عن تكفير الخارج فازاً تورع الجمهور من تكبير من اقتضت النصوص كفراً فكيف لا يكون الورع أشد فكيف لا يكون الورع أشد من تكبير من لم يرد في كفراً نص واحد. فاعتبر تورع الجمهور هنا وتعلم الورع منه - 00:16:33

هم في ذلك في كتاب الآيات الحق على الخلق. وكذلك ينقل عن ابن عثيمين رحمة الله الأصل في من ينتسب للإسلام بقاء إسلامه حتى يتحقق زوال ذلك عنه. بمقتضى الدليل الشرعي ولا يجوز التساهل في تكفيه. لأن في ذلك - 00:17:03
كمهزورين أحدهما افتراء الكذب على الله تعالى في الحكم وعلى المحكوم عليه في الوصف الذي نبذه به يبقى دول مشكلتين افطار ربنا الكذب وبيلزم وببيغي على الإنسان بأنه ببنبه بالكفر. أما الأول فواضح حبس حكم بالكفر على من لم - 00:17:23
يكره الله تعالى. فهو كمن حرم ما أحل الله. لأن الحكم بالتكفير أو عدمه إلى الله وحده. كالحكم بالحرم أو عدمه. وأما الثاني فلأنه وصف المسلم بوصف مضاد فقال إنه كافر مع أنه بريء من ذلك وحري به أن يعود وصف الكفر عليه. لما سبت في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر - 00:17:43

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كفر الرجل اخاه فقد باهها احدهما الى اخره. بربو من الحاجات المهمة اللي محتاجين ان احنا نستحضرها هنا. ان لم يرد - 00:18:03

النبي صلى الله عليه وسلم تحذير في احد من اهل البدع مثل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من تحذير من الخارج المغافرين بالباطل المستحلبين لدماء المسلمين. الخلال رحمة الله في كتاب السنة. الخلال من اصحاب الامام احمد الحنابلة الكبار يعني - 00:18:13

قل بأسناد يعني عن الامام احمد قال الخارج قوم سوء. لا اعلم في الارض قوماً شرّا منهم. وقال صح الحديث الحديث فيهم عن النبي صلى الله عليه وسلم من عشرة اووجه. وكذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله. وقال ابن الوزير نفس الایه؟ المضمون - 00:18:33

بس بعبارة اخرى قال قد عوقبت الخارج أشد عقوبة وزمت أقبح الزم على تكفيتهم لعصاة المسلمين. يبقى انت دلوتي لازم تبقى عارف ان الموضوع ده بقى موضوع خطير جداً. واحنا الان ابتلينا بلية شديدة. وهي الجرأة على الري بالكفر - 00:18:53
تجد واحد قاعد عنده فراغ في كل المناحي فراغ علمي وفراغ نفسي وفراغ قلبي من المعاني الایمانية والعبادية. وفراغ عقلي.
امكانياته العقلية وادراته وسقااته قليلة جداً وضعيفة جداً. وجلس يستمع الى بعض الفيديوهات لبعض الموت تزيد ممن يعني آآ وصفهم بانهم من الخارج ده آآ لا يفي بالغرض ليه - 00:19:13

لان الخارج كانوا بيكرفروا بالذنب. دول بيكرفروا بالبعض المباحثات. بل ساعات بيكرفروا بامر مشروعه. سباحة بس الله المستعان والله. وزي ما قلت لحضرتك مش عارف انا قلتها الدرس اللي فات ولا ايه الموضوع ما بيقفش عند حد. احنا عندنا زاهر عندنا دلوتي فرقه يعني مجموعة بتکفر داعي - 00:19:43

اعلي وانا اعلي يعني اعلى وانا اعلى. يعني تخيل داعش في قول احدهم وفي رواية احدهم اه بيكرفروا لانهم متسائلون في احكام العدالة كده والتكفير. والامر شف عند حد لدرجة ان وصل ان كان آآ انا قلتها ونزلتها في الدرس اللي فات - 00:20:03
ان كان بعضهم يزن ان هو الوحيد اللي مسلم في العالم كله هو واحد تاني في الهند. ودي قالها لنا الشيخ محمد سعد ربنا يحفظه. لما قابله في المعتقل. تخيل بقى واحد - 00:20:23

معتقد ان العالم ده كله اللاتنين مليار دولت كلهم كفراً. الا هو واحد تاني في الهند كان قبله مرة في ايه؟ في العمرة في الحرم. هم اللاتنين بس دول انت متخيل والموضوع فيه جزء كبير منه آآ امراض نفسية مما يؤخذ بها المرء - 00:20:33
ما هو الكبر مرض نفسي. والتلزز بتعزبي الناس مرض نفسي. بس الانسان يحاسب عليه. طالما انه مش مش مجانون وما رفعش عنه التكبير. التكليف آآ طبعاً الاسرار المترتبة على تكبير المسلم آآ كبيرة جداً. اجراء احكام الكفر عليه واجراه من ملة الاسلام بغير حق -

استباحة دمه براءة المسلمين منه استباحة ماله تحريم زوجته عليه انه لا يرث ولا يورث ولا اذا مات لا يغسل ولا يصلى عليه ولا يقبر في مقابر آآ المسلمين آآ كذلك الحكم عليه بالخلود في النار واللعنة والطرد من رحمة ربنا سبحانه وتعالى. ودي كم من المفاسد آآ سواء - 00:21:13

بقي في الجانب الديني والمجتمعي او في الجانب الآخرجي. اهل السنة والجماعة وسط في باب التكبير بين طائفتين طائفة الغلاة الوعيادية اللي هم عندهم بغير مكفر زي ما بنقول او تكثير بايه؟ آآ بغير حق. وبين المرجئة الواحدية دول زي مين؟ لما نقول - 00:21:43

نقول زي مين؟ الخارج وعادية. والمعتزلة واعدية. والشيعة الاسنا عشرية واعيادي. بالنسبة بيقولوا باصول المعتزلة في الابواب دي خلاص وكل واحدة من دول مجموعة فرق يعني مش حاجة واحدة مجموعة فرق طيب وفي الناحية الثانية المرجئة اللي زي بتاع الفرق بين الفرق وصلوا لاتنشر فرقة المرجئة العكس بقى - 00:22:13
بيهدروا الباب بتاع التكبير والحكم بالردة. وده اللي للأسف بنتبناه مؤسسات رسمية آآ المؤسسات الدينية الان انه بيغلب عليهم النفس الارجائي. فيطلع واحد كاتب مسلا او صحي او آآ اي رمز اعلامي او غيره او مسل او او يأتي الكفر صراحة. يعمل ايه؟ يأتي الكفر صراحة - 00:22:43

حسن يعمل ايه بقى؟ يقول لك ما حدش يكفره. يا جماعة ده طالع بينكر قطعيات الدين. او بيكتب اية من القرآن. في المقابل ده ده عكس بقى الاتجاه الاولاني خلاص. طب ما هو انت هيلزم على كلامكم كده اغلاق الباب ده كلياتكم - 00:23:13
نلغي بقى من كتب الفقه كتاب الايه؟ الردا. عشان كده اللي بيضبط المسائل ديت آآ كتب الفقه اللي بتتحس هزه الامور في كتاب او ابواب الردة وتفاصيلها. وبيتكلموا بقى عن شروطها وعن مواطنها وعن تفاصيلها وعن تطبيقاتها. وكذلك كتب اصول الفقه - 00:23:33
انت بتتكلم عن عوارض الاهلية او مواطن الاهلية. عوارض الاهلية اه اسف اللي هي مواطن التكبير. عوارض الاهلية اللي بتعرض تخليك الحكم ده ما يقعش على الشخص ده. وده اللي بيجي معنا التفصيل بتاعه. فغلة المرجئة اللي بيقولوا لا نكفر احدا من اهل القبلة. آآ - 00:23:53

اه مطلقا بذنب مطلقا فانه لا يضر عندهم مع الايمان زنب. والكلام ده كلام غير صحيح. كلام غير صحيح انما ما دل عليه الدليل بانه كفر الكفر. الكفر يقع خلافا للمرجئة برضو. اللي بعضهم اقل حدة شوية يقول لك ايه؟ لا نكفر الا بالاستحلال - 00:24:13
تقول يعني لو واحد سب ربنا نقول له تعال نسألة سؤال انت تحكم على نفسك بايه دلوقتي؟ يقول انا حرام علي انا مزنب. استغفر قل خلاص الرجل ده مش ايه؟ مش كافر. فيبيشترطوا في في المكفر انه يكون ايه؟ في الكفر بيكون ايه؟ بالاستحلال. وده - 00:24:33
طبعا كلام فاسد فان الكفر ده وده عليه بقى اجماع الفقهاء بان الكفر يقع بالاعتقاد يعني بالقلب بس. او باللسان او مش او يعني يا داهية ممكن ده او ده. او باللسان وبالجوارح زي السجود لصنم او اهانة المصحف او زي ما ضرب المسلح. وقلنا الكفر بالترك - 00:24:53

زي هيقي الترك الايه؟ الصلاة عند طائفة من العلماء. طيب بقى كل ده ايه؟ من الجانب المضاد وده ايمان الحق وسط بين طرفين. الحق وسط بين طرفين. في ضوابط العلماء وضعوها للتعامل مع هزه القضية - 00:25:13
بوابة عامة. التعامل مع قضية التكبير. ودي كسر فيها التصنيف. مؤخرا اما بقى مصنفات مفردة او رسائل ماجستير ودكتوراة. حضرتك جزء كبير منها في السعودية. بعد ما اكتو بي آآ - 00:25:33
نار الغلو في مسألة التكبير دي. مع ان بعض المنتسبين او كسير المنتسبين للدعوة التجديه. كان يقع فيهم هذا الغلو. في مسائل الايه؟ التكبير. الضابط الاول الكلام في مسألة التكبير ان التكبير حق لله تعالى. يعني الحكم على شخص بالكفر مش بالتشهي مش - 00:25:53

تعاقب واحد تقوم تقول له انت كافر. وده اللي بيحصل بقى. واحد زهقان من المجتمع عنده مشكلة نفسية عنده حالة زهر واكتئاب.

عنه حق على على الظلم والمشاكل اللي يفرغ اللي جوة ده ايه؟ اللي يحسسه يعني بان نفسيته هادية ايه؟ نقول له ده انت كافر -

00:26:23

لا الحكم بالكفر آحق لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم. لانه من الاحكام الشرعية التي لا يجوز فيها الكلام بغير علم بنص كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. والكلام فيها بغير نص ده قول على الله بغير علم. قول على الله بغير علم -

00:26:43

يبقى ده الضابط الاول في المسألة دي. الضابط الساني ان الاصل في المسلم الاسلامة الاصل في المسلم الاسلامة. فلا يجوز ان نخرج عن هذا الاصل الا ببينة. ازان اليقين لا يزول -

00:27:03

الشك عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك كال المسلم الذي له ذمة الله. وذمة رسوله فلا تخروا الله في زمته. والعزم يقول الاصل براءة ذمة المسلم -

00:27:23

من الحقوق وبراءة جسده من القصاص والحدود والتعزيزات. وبرأته من الانتساب الى شخص معين ومن الاقوال كلها والافعال باسرها. وقال ابن تيمية رحمه الله في قول النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. معناه اني امرت ان اقتل منهم -

00:27:43

قهرا الاسلام واكل بواسطتهم الى الله. والزنديق والمنافق انما يقتل اذا تكلم بكلمة الكفر وقامت عليه بذلك بينة. وهذا حكم بالظاهر لا بالباطل. النبي كان عارف اسماء المنافقين. وسابهم عايشين -

00:28:03

واحكام الاسلام جارية عليهم في الزهر بما فيها ان زوجاتهم معهم. بما فيها منهم هيرسوا ويورسوا. ويبصلوا في المساجد. ولما يموتونا ويتصلوا عليهم. صح ولا لأودي من اقوى الحاجات بقى اللي تفهم اصحاب هذه البدعة المنكرة القبيحة. وقال ابن تيمية رحمه الله ايضا قبول الاسلام الظاهر يجري على صاحبه احد -

00:28:23

احكام الاسلام الظاهرة مسل عصمة الدم والمال والمناكحة التوارس ونحو ذلك هذا يكفي فيه مجرد الاقرار الظاهر اللي هو اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. وان لم يعلم ما في باطن الانسان كما قال صلى الله عليه وسلم. فازا -

00:28:43

العاصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله. وعندهنا الاحاديس المحكمة الحاجات دي خدناها قبل كده بس ما فيش مانع. لان الباب القضية دي فصولها متشابهة وكراطبة. حديث انس حديث اسامة ابن زيد رضي الله عنه وارضاه. لما قال له في قتل الجنبي بعد -

00:29:03

بعد ان قال لا الله الا الله قال اقال لا الله الا الله وقتلته؟ قال قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح. قال فلا شفقة عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا؟ يبقى مسألة ان الاصل في المسلم الاسلامة وان يعامل بظاهر اسلام -

00:29:23

حتى نتيقن عكس هذا الكلام ده كلام مهم جدا. ايضا من الضوابط في هذا الباب انه اذا وقع تردد في هل كفر الشخص ام لا؟ الاصل الاحتياط في تكفير المسلمين. الاصل الاحتياط فين؟ في تكفير المسلمين -

00:29:43

آ يعني في قصة حاطب بن ابي بلتعة اللي رواه الشیخان اللي فيها انه كتب كتابا سرا يخبر قريش بعزل النبي صلى الله عليه وسلم على غزوہ فلما عمر رضي الله عنه وارضاه قال دعني اضرب عنك هذا المنافق قال انه قد شهد آآ بدرا انه قد شهد -

00:30:03

بدر النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له ان ملك ابن الدخشم منافق يجادل عن المنافقين قال لا تقل ذلك الا تراوي قال لا الله الا الله يربك وجه الله آآ الشیخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وهو يحذر من التكفير بالظن يقول وبالجملة فيجب على من نصح نفسه -

00:30:23

محمد عبد الوهاب اللي بينسبوا للواهبة الا يتكلم في هذه المسألة الا بعلم وبرهان من الله. وليحذر من اخراج رجل من الاسلام بمجرد فهم واستحسان عقله. فان اخراج رجل من الاسلام او ادخاله فيه من اعظم امور الدين. سمع بعد كلام -

00:30:43

للذكر وقال وقد استنزل الشيطان اكثر الناس في هذه المسألة. فقصر بطائفة فحكموا باسلام من دلت نصوص الكتاب والسنة والاجماع على كفره وتعدى باخرين فكفره. من حكم الكتاب والسنة والاجماع بانه مسلم. وعندهنا بقى في سنة النبي صلى الله عليه وسلم تغليص

ايد على من لم يحتط في آآآ رمي المسلمين بالكفر. منها آآ حديث اسامة ابن زيد. آآ السابق ذكره. وصنيع العلماء علماء اهل السنة والجماعة مع اصحاب البدع المكفرة. للاقوال فيها اقوال كفرية وتورعهم عن تكفيرهم - 00:31:23

منهج وسبيل لكيفية الاحتياط في التعامل مع المسلمين ازا وقع منهم امر آآ يوجب الكفر. القرطبي بيقول آآ ان القول بغير خارج الازهر في الحديث قال اختلف في ذلك. وسبب الخلاف - 00:31:43

في تكفير من هزه حاله اللي هو في الخارج يعني ان باب التكفير باب خطير. اقدم عليه كثير من الناس فسقطوا وتوقف فيه الفحول فسلمو ولا نعدل بالسلامة شيئا. شف الكلام الجميل. اقدم عليه كثير من الناس فسقطوا وتوقف في - 00:32:03

ايه الفحول العلماء الاجلاء فسلموا ولا نعدل بالسلامة شيئا. ابن تيمية كان يقول لهذا كنت اقول للجهمية من الحلولية النفاء الذين نفوا ان نطعن فوق العرش لما وقعت محنتهم. انا لو لو وافقتم كنت كافرا. لاني اعلم ان قولكم كفر - 00:32:23

انتم عندي لا تكفرون لأنكم جهال. وكان هذا خطابا لعلمائهم وقضائهم وشيوخهم. وامرائهم واصل جهلهم شبها عقلية حصلت لرؤوسهم في قصور من معرفة المنقول الصحيح والمعقول الصريح الموافق له. كما ورد في كتاب الرد على البكري. آآ ابن الوزير بيقول - 00:32:43

لما ذكر كفريات المعتزلة بالجحد او التأويل وما هو معلوم ضرورة؟ قال وان كنا لا نكفرهم احتياطا اسلامي واهله لما سبأتهي ولمعارضة الدلة الموجبة للاسلاميين كما تقدم. ولان قصدهم انما هو حسم مواد الاعتراض على الله تعالى. لكن - 00:33:03

انهم اساعوا النظر بالتزام مسل ما فروا به. ببقى الضابط ده بيقول لك ايه هنا؟ اللي عايزين نطلع به يعني من الدلة ومن النصوص. آآ الاحتياط ومن اوضح النصوص في الباب ده كلام اه الشيخ محمد ابن عبدالوهاب رحمه الله في الرسائل لما قال ازا كنا لا نكفر من عبد - 00:33:23

الذى على عبدالقادر الذى على قبر احمد البدوى وابسله من اجل جهلهم وعدم من ينبهم. فكيف نكفر من لم يكفر ولم يقاتل سبحانه هذا بهتان عظيم. طيب من الضوابط ايضا في هزه المسألة ان التكفير - 00:33:43

ان يكون في الامور المختلف فيها اللي هي فيها موارد الاجتهد. او في المسائل الخفية والدقائق. الامام الشافعى رحمه الله ازا كنا بنقول مش هنخرج المسلم الا من الاسلام الا بيقين. الامام الشافعى رحمه الله يقول اما ما كان نص كتاب بينما او سنة - 00:34:03

مجموع عليها مجتمع عليها فالعذر مقطوع ولا يسع الشك فيها في واحد منها. ومن امتنع من قبوله استتب و قال ايضا عن وجوب الصلاة والصوم وتحريم الزنا والقتل وهذا العلم العام الذي لا يمكن فيه الغلط من الخبر ولا - 00:34:23

تاویل ولا يجوز فيه التنازع. وقال الامام احمد رحمه الله ولا يخرجه من الاسلام شيء الا الشرك. بالله العظيم او يرد فريضة من فرائض الله جاحدا بها وقال الشيخ سامي تيمية رحمه الله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى دائرة حوالين كلمة تبين دي. ويتبع غير سبيل المؤمنين - 00:34:43

في كلمة سبيل المؤمنين دي. ده اللي هو الاجماع يعني. نوليه ما تولى ونصليه جهنم وساعت نصيرا. قالوا هزه الاية تدل على ان اجماع المؤمن حجة من جهة ان مخالفاتهم - 00:35:03

الزم مخالفه الرسول وان كل ما اجمعوا عليه فلابد ان يكون فيه نص عن الرسول صلى الله عليه وسلم. فكل مسألة يقطع فيها بالاجماع بانتفاء المنازع من المؤمنين فانها مما يبين الله فيه الهدى. ومخالف مسل هذا الاجماع يكفر كما يكفر المخالف النص البين. اما ازا كان يظن الاجماع ولا يقطع به - 00:35:13

فها هنا قد لا يقطع ايضا بانها مما تبين فيها الهدى من جهة الرسول. ومخالف هذا الاجماع قد لا يكفر. اللي هو بيفرق ما بين الايه؟ الاجماع والاجماع الايه؟ القطعي. ببقى المسائل اللي هي فيها موارد اجتهد. وتقبل النزول والاخذ والرد - 00:35:33

وليس هي بين الامور اللي آآآ اجمع عليها بين الامة. فالامر ده يتحمل النزول ولا يكفر بمسل هذه المسائل فتخيل بقى اللي بيكرفوا واحد عشان قعد في آآ جلسة تفاوض مع آآ - 00:35:53

كفار مسلا طب ما انت عندك النبي عليه الصلاة والسلام جلس في صلح الحديبية. ها؟ كان فيها ايه؟ وكان صحبية مع مسلمين ولا كفار مع كفار ده حصل في سوريا الناس اللي راحوا قعدوا مع آناس من من الامريكان وناس مبعوسين دوليين وغيره عشان -

00:36:13

اتفاوضوا معهم كفروهم. عشان بس ابقى فاهم النقطة يعني. القرافي بيقول ولا يعتقد ان ابن ادم عليه يكفر على الاطلاق بل لابد ان يكون المجمع عليه لا يعتقد ان جاحد ما اجمع عليه يكفر على الاطلاق. بل لابد ان يكون المجمع عليه مشتهرا في الدين -
00:36:33
حتى سرد الرئيس اللي هو المعلوم بالضرورة يعني. فكم المسائل المجمع عليها اجماعا لا يعلمه الا خواص الفقهاء. فجحد هذه المسائل مسل هذه المسائل التي يغفل الاجماع فيها ليس كفرا. دي هيجي معنا تفاصيلها بعد كده في المسائل دي. ابن تيمية بيضرب بقى امسلة لكتبه بيقول فان السلف اخطأ كسير منهم في كسير من هذه المسائل -
00:36:53
اللي هي اللي هي ايه؟ مسائل دقيقة. واتفقوا على عدم التكفير بذلك. مسل ما انكر بعض الصحابة ان يكون الميت يسمع نداء الحي. وانكر بعضهم ان يكون المراج يقطة وانكر بعضهم رؤية محمد صلى الله عليه وسلم لربه. وبعضهم في الخلافة وبعضهم في الخلافة والتفضيل كلام معروف. وكذلك -
00:37:13

في قتال بعضه يعني بعض اطلاق تكبير بعض اقوال معروفة. وكان القاضي صريحي يمكن قراءة من قرأ بل عجبت ويسخرون. ويقول ان الله ليعجب فلا جزاك ابراهيم النخاعي فقط فقال انما شريح شاعر يعجبه آآ علمه فلا يعجبه قوله. كان عبدالله افقة منه فكان يقول بل عجبت ويسخرون -
00:37:33

في هذه في هذا قد انكر قراءة سابقة وانكر صفة ضل عليها الكتاب والسنة واتفقت الامة على انه امام من الائمة. لانه اخطأ في المسألة دي. اخطأ في المسألة دي. ما كتش -
00:37:53

بالنسبة له مسألة بينة معنا مجمع عليها اهي. قراءة ثابتة. بيقول وكذلك بعض السلف انكر بعض حروف القرآن مسل انكار بعضهم قوله افلم يبأس الذين امنوا وقال انما هي او لم يتبيّن الذين امنوا. وانكر الآخر قراءة وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وقال انما هي وصي ربكم الا تعبدوا الا اياته. وبعضهم كان حذف المعوذتين -
00:38:03

واخر يكتب سورة القنوت. وهذا خطأ معلوم بالاجماع والنقل متواتر. ومع هذا فلما لم يكن قد تواطر النقل عندهم بذلك لم يكفروا. وان كان يكفر بذلك من قامت عليه الحجة للنقل المتواتر. الضابط الخامس ليس كل من وقع بالكفر -
00:38:23

او قاله يكون كافرا. ليس كل من وقع بالكفر او قاله يكون كافرا. ابن تيمية بيقول وحقيقة الامر في ذلك ان قول قد يكون كفرا فيطلق القول بتکفير صاحبه ويقال من قال كذا فهو كافر. لكن الشخص المعين الذي قاله لا يحكم بکفره. حتى -
00:38:43
تقوم عليه الحجة التي يکفر تاركها. وهذا كما في نصوص الوعيد فان الله سبحانه وتعالى يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. فهذا ونحو من نصوص الوعيد حق. لكن الشخص المعين لا يشهد عليه بالوعيد -
00:39:03

فلا يشهد لمعين من اهل القبلة بالنار لجواز الا يلحقه الوعيد. لفوات شرط او ثبوت مانع. فقد لا يكون التحرير بلغ الى اخر كلامه سم قال وهكذا الاقوال التي يکفر قائلها قد يكون الرجل لم تبلغه النصوص الموجبة لمعرفة الحق. وقد تكون عنده ولم تسبت عنه او لم يتمكن من فهمها. وقد -
00:39:23

له شبّهات يعزله الله بها. فمن كان من المؤمنين مجتهدا في طلب الحق وخطأً فان الله يغفر له خطأه كائنا ما كان. سواء كان في المسائل النظرية او العملية هذا الذي عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وجمahir ائمة الاسلام. يبقى كان الضابط اللي فات ده فيه حاجتين قلنا المسائل الدقيقة اللي هي ممكن -
00:39:43

تكون مجمع عليها ولكن لم يستفيض هذا الاجماع او لم يصل لمن اخطأ فيه. فهذا لا يکفر بها حتى اه وان كانت يکفر من قامت عليه الحجة به. وهناك مسائل دقيقة او مسائل هي اصلا من موارد الاجتهاد. فلا يکفر بمسل الایه؟ هذه المسائل. وان خالف فيها بعضه -

الضابط السادس او اللي بعد كده يعني في فهم مقوله من لم يكفر الكافر فهو كافر. لأن دي اتخزها كسير من الجهل منحرفين من هذه من هؤلاء الذين يتسبون لجماعات الغلو سلماً لتکفیر العلماء وطلاب العلم بل لعموم المجتمع الزمل - 00:40:23

حين لا يوافقونهم على تکفیر من يکفرونهم. فمسلا هو هيکفر الشرطة او الناس اللي بيتعذبوه او الجيش او هيکفر حکومة او رئيس الدولة هيقول اللي مش هيکفر دولت هيبيقى کافر زيهم. وتتسع الدایرة معه واحدة في واحدة كده. وده احنا اتكلمنا فيها - 00:40:43
الدرس اللي فات بالتفصيل في التعليق على نواقص الاسلام قول الامام محمد الشیخ محمد عبدالوهاب ما لم يکفر الكافر فهو کافر يعني احنا قلناها بالتفصيل في الدرس اللي فات فمش هيینفع مش تعیدها يعني. اه الضابط اللي بعد كده برضه ان بعض شعب الكفر تجتمع مع - 00:41:03

اسلام الكفر شعب كما ان الايمان شعب. الكفر شعب كما ان الايمان شعب فمنها ما يجتمع مع الاسلام. زي ما وصفه النبي صلی الله علیه وسلم بقوله سباب المسلم فسوق - 00:41:23

وقتال کفر. ودي بقى مما خالف فيه اهل البدع على اختلاف مشاربهم. بانهم يقولوا ان الايمان حقیقة آآ واحدة. اذا زال بعضه زال كلہ. بالمناسبة ده کلام مرجنۃ برضه هم عندهم الايمان لو زال بعضه زال كلہ. خلاص انتفت الحقیقة دي. وعندھم ان الكفر مرتبة واحدة بناء برضه على ان الايمان مرتبة واحدة لا يزيد ولا ينقص - 00:41:43

فال التالي عندھم لما يبجي مسلا سباب المسلم فسوق وقتاله کفر. تمام او من اتى آآ امرأة في في دبرها فقد کفر اربعة في امتهن من امر الجاهلية آآ من امر الجاهلية هم بهم کفر - 00:42:13

طعن في الاحساب آآ ليه؟ اه والنیاھ على المیت وغیرها من الایه؟ الاحادیس اللي وردت دي. طیب ده لا احنا بنقول هناك کفر اکبر وكفر اصغر. فهناك بعض شعب الكفر. لا تخرج من الایه؟ من دائرة الايمان. وان كان سماها الشرع - 00:42:33
کفر. ان كان سماه الشرع کفر. في بعض شعب الكفر تجتمع مع آآ الايمان ولا تكون موجب ليه؟ الرمي بالتكفير اخراجه عن دائرة الايمان والاسلام. يعني دي كانت آآ برضو الكلام عن آآ مجموعة من الضوابط في هزا الباب - 00:42:53

للشيخ الشروط التکفیر والموانع بنقول اه الشرط هو ما يلزم آآ من عدمه العدم. ما يلزم من عدمه العدم. يعني نقول الوضوء شرط لصحة الصلاة. اذا عدم الوضوء بطلت الصلاة خلاص ما لهاش يبقى الصلاة دي غير صحيحة. يبقى الشرط وصف - 00:43:13
وجود زاهر من ضبط اه يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم. في شروط لازم تحقق عشان يصح انك تنزل حكم الكفر على الایه؟ الشخص اللي قدامك ده. تاني حاجة الكلام عن الموانع - 00:43:43

جمع مانع والمانع هو الوصف الذي ازا قام بالانسان او بالشخص اه حالة بين الحكم او الوصف الذي ينزل عليه. هو الشيخ هنا جاب لنا حديسين علشان اه يجمعوا لنا اه سبع شروط وعجزهم سبع موانع - 00:44:03

تمام الحديسين دول ايه؟ بيقول ونذكر هنا حديسين مجمع على الصحة معناهما وھما كالاصل في هذا الباب. الحديث الاول قوله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث النائم حتى يستيقظ والصغرى حتى يحتلم - 00:44:33

والمحنون حتى يفيق. والحديث السانی قوله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع عن امته الخطأ والنسيان كان وما استكرهوا عليه. آآ قال في هزه هزان الحديسان جمع ستة موانع ومقابلها ستة شروط. فالشروط مسلا العلم والبلوغ - 00:45:01

والعقل والقصد والتذكر والاختيار دول خمسة وعدم التأويل. السابع اهو. ومن موانع التکفیر الجاھل الناشئ عن عدم البلاغ والصغر والجنون والخطأ والنسيان والاکراھ والتأويل. الشيخ بيقول فلا يصح تسرع في تکفیر المعين - 00:45:28

حتى يستيقن قيام الحجة وانتفاء العذر. وليس معنى ذلك عدم تکفیر معين بالمرة بل يمكن ان يحكم على معين بالکفر والردة بعد ثبوت اتبانه للكفر وقيام الحجة وانتفاء الشبهة كما بين ويبيجي معنا بقى کلام في الحديسين دولت والشروط والممانع اللي هيأخذ منهم اهم شرط اللي هو يبقى - 00:45:56

في ايه؟ اللي هو الكلام عن الجاھ العلم وعكسه المانع اللي هو الایه؟ الجهل. وايه هو العلم اللي هيبيقى شرط؟ وايه هو الجهل اللي

هيصح انه يكون ايه عذر وده ان شاء الله نستكمله في الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرلك واتوب

اليك - 00:46:26

00:46:43 -